

[مصر]

(١) | فأما مصر فلها حد يأخذ من بحر الروم من الإسكندرية ويزعم قوم من برقة في البرية حتى ينتهي الى ظهر الواحات ويمتد الى بلد النوبة [٢٩ ظ] ثم يعطف على حدود النوبة من حد أسوان على أرض البجة في قبلي أسوان حتى ينتهي الى بحر القلزم ثم يمتد على بحر القلزم ويجاوز القلزم الى طور سيناء ويعطف على تيه بني إسرائيل مارًا الى بحر الروم [في الجفار خلف العرش ورفح ويرجع على الساحل مارًا على بحر الروم الى الإسكندرية ويتصل بالحد الذي قدمت ذكره من نواحي برقة، وما في بطن هذه الصفحة صورة مصر،

[٢٩ ب]

إيضاح ما يوجد في القسم الأول من صورة مصر من الأسماء والنصوص، قد صور بحر القلزم موازيًا لطرف الصورة النوفاني وعلى هذا البحر من طرفه الأيسر مدينة القلزم، ثم كُتب تحت خط الساحل هذه الديار للبحر ونزلت عليهم أحياء ربيعة ومضر وصاهر رؤساء ربيعة أكابر البجة وخالطوم فهي مشحونة بقبائل الجميع وأعز القوم ربيعة وعن هذا النص مدينة العلاقي، ثم تحت الكتابة المذكورة وموازيًا لسلسلة الجبل هذا جبل المقطم ويمتد الى بلد الحبشه ويقطع بلد النوبة في غارات دنقله وعلوه، ومن أسفل الجبل مع خطه بهذه الناحية رمل أحمر وأبيض غزير كبير يتصل برمل الجفار ويشقه النيل فيتصل من غربي النيل برمال نغزاه ويمر بظاهر سجلماسة الى اودغست، ثم تحت ذلك نواحي امريت وشرونه وبياض وصول والبرنيل، وصور نهر النيل في وسط الصفحة وكُتب على كل واحد من جانبيه الصعيد تُربط الكتابتان بكلمة بلد فمعناها بلد الصعيد، وذكر على جانب النيل الأعلى من المدن

٦-٧ [ويعجز... الروم] مستم عن خط،

ابتداءً من اليمين أسوان، الخدثه، قوص، اخميم، انصنا، اتفيح، اسكر، الحى، الحرس، حلوان، انسطاط ثم شكلاً مدينتين لا اسم فيهما، وعلى جانب النيل المقابل قريه، اتقو، اسنا، ارمنت، هو، البلبنا، بوتيج، اسبوط، منساره، الاشمونين، طحا، الفيس، سمطا، دلاص، اهناس، اطواب، الجيزه، وبين انسطاط والجيزه فى النيل الجزيره وعند الجيزه مثلثان مكتوب فيهما هذان الهرمان، وعلى شاطئ خليج النيل الذى يتشعب بين منساره والاشمونين راجعاً الى النيل بين اهناس واطواب من المدن طرفه، الهنسه، اللاهون، بوصبر فوريدس، ويتشعب من هذا الخليج عند اللاهون شعبة على جانبيها الفيوم، وكُتب بين الفيوم والهرمين هذه بحيرة اقنى وتنهت وتمتد مسيرة يومين فى وسط جبال رمل اصفر وبها من الطير فى الشتاء ما ليس بمكان ما يدانيه ولا يقاربه، ثم من أسفل النيل فى بين الصورة ناحية الواحات وتحت ذلك مساكن بنى هلال، وكُتب تحت السلسلة الجبلية الموازية لطرف الصورة الثعنائى هذا جبل الواحات يمتد من بحيرة اقنى على النيل الى ان يصل الى جبل القمر وجُلَّةُ عَامِرٍ،

[٤٠ ظ]

إيضاح ما يوجد فى القسم الثانى من صورة مصر من الأسماء والنصوص، يُقرأ فى طرف الصورة النوفائى هذه صَوْرَةٌ مِصْرُ وينطبق ذلك أيضاً على القسم الأول من الصورة، وكُتب فى النصف الأعلى من الصورة الخَوَافُ وفى النصف الأسفل الريف، ويتشعب النيل وسط طرف الصورة الأيمن شعبتين وبينهما مدينة شطنوف، وعلى الجانب الأيمن من الذراع الآخذة الى الأعلى من المدن دجوه، بنى العسل، تفهنه، الفنطره وكُتب عند منتهيها خليج سردوس بجفت، وتأخذ من هذه الذراع شعبتان الى الأيسر تبدأ الأولى من عند تنوّه والأخرى من عند صهرجت وبين هاتين الشعبتين من المدن زفتا جواد، سند بسط، نطايه، وعن يسار صهرجت على شعبتها اشبه وعند منتهى الشعبه الآخذة من اشبه الى اليسار كُتب خليج دقدوس، وعن يسار تنوّه على شعبتها مدينة مخنان وتأخذ تجاه مخنان شعبة عليها أولاً نطايه المتقدم ذكرها ثم دميس من جانبيها ثم فى الجانب الأعلى تنا، ابو صير، سنود، اوش وفى الجانب الأسفل

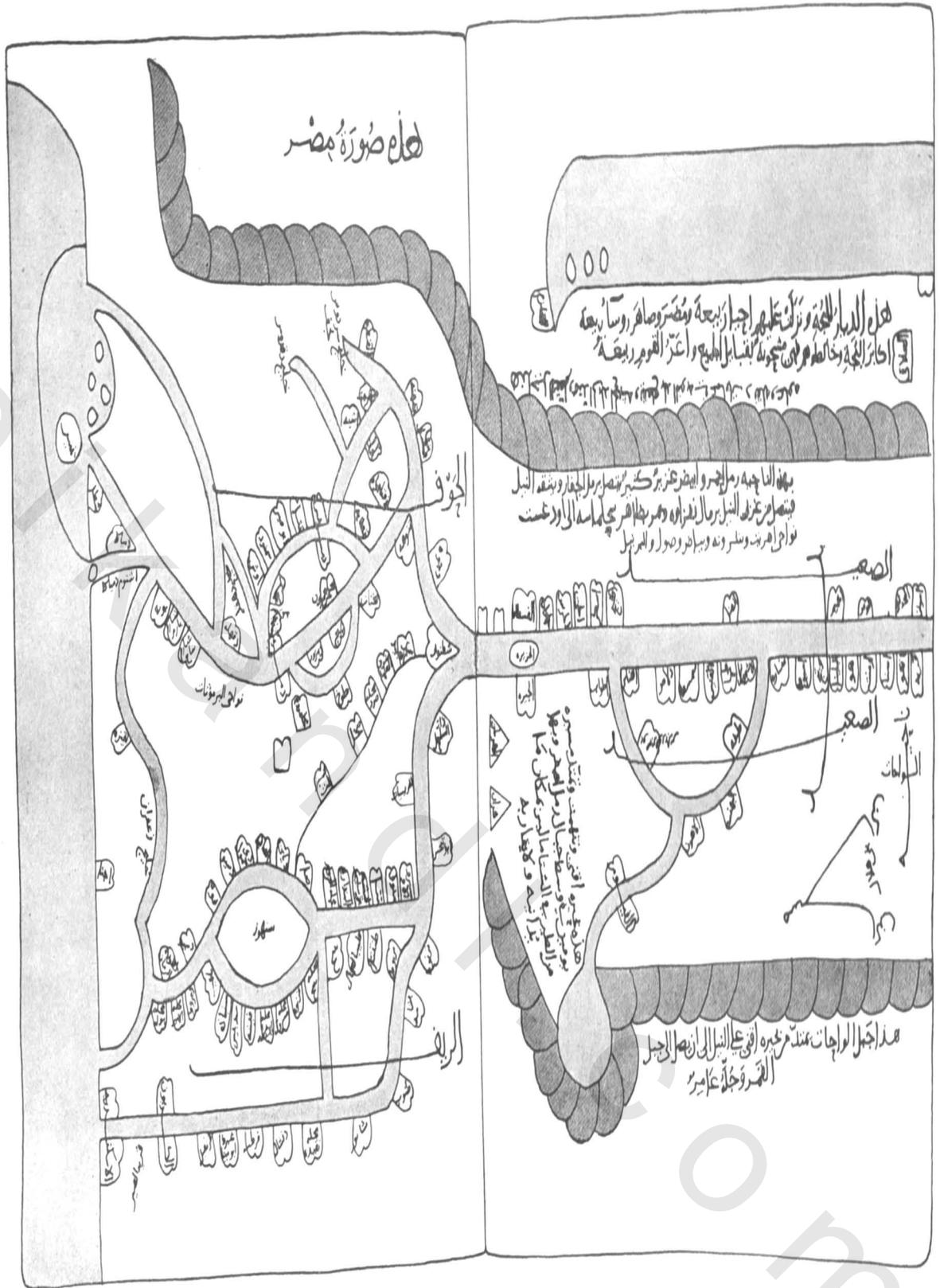
- ٢ (قريه) - (قره) وهى (قرية الشفاف)، (اتقو) - (اتقو)، ٣ (بوتيج) -
 (بوتيج)، ٤ (الجيزه) - (الجيزه)، ٧ (اللاهون) - (اللاهون)، ١٩ (بجفت) -
 (بجفت)، ٢٠ (صهرجت) - (صهرجت)،

طلخا، قنجيه، دميره وأول اسم دميره في الجانب الآخر من ذراع تنوه، وبين مخنان ودميره في الجانب الأعلى محلة شريقيون وفي الجانب المقابل مبيج، زمزور، وعلى ظهر الشعبة المحيطة بهاذين البلدين من الأسفل طوخ، محلة روح، وتأخذ تجاه دميره شعبة الى اليسار فتجتمع مع شعبة أخرى تبدأ من عند دفهله علم العمود وكُتب بين الشعبتين خليج دفهله، وبجذاء دفهله كُتب من أسفل العمود نواحي البرمونات وعن يسار ذلك من المدن شام ساح، شام بارم، بوره، ثم تأخذ من العمود شعبتان إحداهما الى الأسفل الى نفيزه وكُتب عند هذه الشعبة خليج زعفران والأخرى كُتب عندها اشوم دمياط وبينها وبين العمود دمياط ثم على البحر شطا، وعند شطا في البحر جزيرة تيس،

وعن بين الذراع الآخذة من شطنوف الى الأسفل من المدن ذات الساحل، ابو يحنس، ترنوط تقابلها ترنوط مرة ثانية ثم بستامه، طنوب ثم بعد عطف الذراع الى اليسار شابور، محلة نقيده، دنشال، قرطسا، شبروا ابو مينا، فرنقبل، الكريون وهي من جانبي الذراع ثم قرية الصير، الاسكندرية وهي من الجانبين وفوق الإسكندرية على ساحل البحر اجنا، ودون شطنوف عن يسار هذه الذراع الجريسيات وبعد الجريسيات تأخذ شعبة الى اليسار وعلم جانبيها الأعلى من المدن شبرو الاو، منوف، تنا، فيشه بنى سليم، البندارية، محلة المحروم، صا، دياى، الصافيه، دى جمول، سندیون، فوه، دسيو، نظويه الرمان، وعلم الطريق من شطنوف الى صا من المدن سبك العيد، منوف العليا، محلة صرد، صفا، شبرلمنه، ثم من أسفل الشعبة الآخذة من عند شبرو الاو طنتنا، فليب العمال، ببيج، وتليها شعبة الى الأسفل ثم محلة ببيج، فرنوه، محلة مسروق، محلة ابي خراشه، فيشه، سنديس، سبازده، بلهيب، ديروط، محلة الامير، محلة بوله، وكُتب في الجزيرة بين شعبي صا ومحلة ببيج سنهور،

[لم أجد سبيلاً الى إيراد صورة مصر في صفحة واحدة فأنبتها في صفتين

- ١ (طلخا) - (طخا)، ٥ (دقهله) - (دهقله)، ١٠-١١ (ابو يحنس) - (ابو يحنس)،
 ١١ (ترنوط) ثانياً مرة - (ربوط)، (بستامه) - (بشامه)، ١٤ (الجريسيات) -
 (الجريسيات)، ١٥ (تنا) كآته آخر (طنتنا) التي هي في الجانب المقابل، ١٦ (دى
 جمول) - (دى جمول)، (سندیون) - (دسيو)، ١٨ (شبرلمنه) - (شبرلمنت)،
 ١٩ (بيج) - (سج)، (محلة ببيج) - (محله سج)، ٢١ (سنهور) - (سنهور)،
 ٢٢-٤ [لم أجد.... الإسكندرية] مأخوذ من خط،



صورة مصر التي توجد في الصنحتين ٢٩ ب و ٤٠ ظ من الأصل،

والصورة الأولى صورة الصعيد من اسوان الى الفسطاط وشطونوف عند
انفصال النيل منها والثانية من انفصال النيل في خليجين أحدها يأخذ
من شرقي شطونوف الى تنيس وأعمال دمياط والآخر عن غربي شطونوف
آخذًا الى رشيد من ساحل الإسكندرية،]

(٢) | [٤٠ ب] مِصْرُ اسم للإقليم وقد ذكرت حدوده وهو قديم جليل
عظيم جسيم العائدة في سالف الزمان وإن قصر عن ذلك في آنه فلوجوه
منها أنه كان قديمًا قُعدَدَ الملك يسكه عظام الفراعنة وكبار الجبابرة
كمصعب بن الوأيد فرعون موسى والوليد بن مصعب فرعون يوسف ومن
كان بين عصريهما من أكابر الفراعنة، ووجدت بخط أبي النضر الوراق
في أخبار أبي الحسين الخصبى قال حدثني أبو خازم القاضى قال قال لى
أبو الحسن بن المدبر لو عمرت مصر كلها لوقت بأعمال الدنيا، وقال
تحتاج مصر الى ثمانية وعشرين ألف فدان وإنما يعمر منها ألفا ألف
فدان، قال وقال له أنه كان يتفقد الدواوين بالعراق يريد ديوان
المشرق والمغرب قال ولم أبيت قط ليلة من اللبالي وعلى عمل أو بقية
منه وتقلدت مصر فكنت ربها بيت وقد بقى على شىء من العمل فاستثبه
إذا أصبحت، قال وقال له أبو خازم القاضى جبا عمرو بن العاص مصر
لعمر بن الخطاب رضى الله عنه اثني عشر ألف ألف دينار فصرفه عنها
عثمن بعد الله بن أبي سرح فجباها أربعة عشر ألف ألف دينار فقال
عثمن لعمر وأبا عبد الله علمت أن اللقحة درت بعدك فقال نعم ولكنها
أجاعت أولادها، وقال أبو خازم إن هذا الذى جباها عمرو وعبد الله
ابن أبي سرح إنما كان من الجهاجم خاصة دون الخراج وغيره قال
فاستثبه فى ذلك فقال هذا الصحيح عندنا، وبها الهرمان اللذان ليس
على وجه الأرض لها نظير فى ملك مسلم ولا كافر ولا عمل ولا يعمل كهما

٢ (فى) كذا فى خط وفى نسخته (من)، ١٠ (خازم) - خط (خازم) وقابل
تأريخ مصر وولاتها نشر (گست) ص. ٥٠٩، ١٢ (ألفا) - خط (ألف)،
١٣ (أته) - (إته)، ١٧ (ائى) - (ائنا)، ٢٠ (خازم) - خط (خازم)،

وقرأ بعض بنى العباس على أحدهما إني قد بنتهما فمن كان يدعى قوّة في
مُلْكِهِ فليهدمهما فالهتُم | أيسر من البناء فهم بذلك وأظنه المأمون أو
المنصم فإذا خراج مصر لا يفوم به يومئذٍ وكان خراجها على عهد
بالإنصاف في الحماية وتوخي الرفق بالرعيّة والمعدلة إذا بلغ النيل سبع
عشرة ذراعاً وعشر أصابع أربعة آلاف ألف دينار ومائتي ألف وسبعة
وخمسين ألف دينار والمقبوض على الفدان دينارين بعين ايين فأعرض
عن ذلك ولم يعد فيه شيئاً،

(٤) | ولمصر عادة وسنة لم تنزل منذ عهد فراعنتها في استخراج خراجها
وحماية أموالها واجتلاب قوانينها وذلك أنه لا يستتم استيفاء الخراج من
أهلها إلا عند تمام الماء وإفتراشه على سائر أرضها وتطبيقها ويقع إتمامه
في شهر ثوت، فإذا كان ذلك وربما كانت زيادة على ذلك أطلق الماء
في جميع نواحيها من ترعها ثم لا يزال يترجح في الزيادة والنقصان الى
حين طلوع الفجر بالسمك وهو لثان تخلو من شهر بابه فإذا انحسر الماء
وقعت باكورة البذور بالأقراط والكثان والحبوب والقرط الرطبة، وببابه
يتكامل ري الأرض عند ثمان تخلو منه وقد لا يستتم الماء فيه فيعجز
بعض الأرض عن أن يركبها الماء فيزرع الخراج عن الكمال، ويهاتور
ببداً في الحرث ويحصد الأرز ويكون الزرع البدرى في أكثر نواحيهم
وضباعهم، وبكبهك يُزرع فيه [٤١ ظ] من أوله الى آخره الزروع
المتأخرة ولا يزرع بعد في شيء من أرض مصر غير السمس والمقاني
والعطب، ويطوبه يطالب الناس بافنتاج الخراج ومحاسبة المتقبّلين على

٥-٦ (وسبعة وخمسين) كذلك في حب وفي حط (وتسعة وسبعين)، ٦ (يعين
ايين) - (عن ايين) ولا توجد هاتان الكلمتان فيما نقل المتريزي من هذا النص عن
ابن حوقل في المخطط نشر (ويته) ج. ٢ ص. ١٢٤ و ٦٥ ولعل الصحيح (يعين
أيين كانا)، ٨ تُفقد القطعة (٤) في حط ويوجد أكثر نصّها في خلال ما
ذكر المتريزي في المخطط طبع بولاق ص. ٢٧٠-٢٧٤ من الشهور القبطية،
١٤ (بالأقراط) - (بالاقراط)، (والقرط) - (والقرظ)، ١٥ (ري) - (دي)،

الثمن من السجلات من جميع ما بأيديهم من المحلول والمعقود، وبأمشير
يؤخذ الناس فيه بإتمام رُبع الخراج من السجلات، ويترمها يُطلب الناس
فيه بالرُبع الثاني والثمن من الخراج ويُزرع قصب السكر وما يشبهه،
ووبرموده تقع المساحة على أهل الأعمال ويُطالب الناس بإغلاق نصف
الخراج عن سجلاتهم ويحصد بذري الزرع، ويشنس تُقرر المساحة ويُطالب
الناس بما يُضاف الى المساحة من أبواب وجوه المال كالصرف والجهيزة
وحق المراعى والتُرط والكتان على رسوم كل ناحية ويستخرج فيه إتمام
الربع مما تفررت عليه العقود والمساحة ويطلق الحصاد لجميع الناس،
وبونه يُستخرج فيه بتام نصف الخراج مما بقي ولم يوزن بعد المساحة،
وبايب يُستتم فيه ثلاثة أرباع الخراج وهو أصل زيادة ماء النيل ويكون
ضعيفاً وفيه يُزرع الأرز بالقيوم ويُحصد في هاتور وكبهك، ومسرى يُغلق
فيه الخراج وفيه جمهور زيادة ماء النيل وفي ذين المشهرين تتأخر
البقايا على دق الكتان لأنه يسَلُّ في توت ويدق في بابه، وإذا أُطلق
ماء النيل شرب منه من بمشارق الفرما من ناحية جرجير وفاقوس من
خليج تنيس ومغائضه وشرب من خليج الإسكندرية وما يفيض منه [من]
بناحية القيدية وأرسيس وزرع عليه أهل الباطن وأهل البحيرة في
فجاج وأودية فيكون ذلك لماصلة قبيل من زناتة ورمجانة وبنى بزال
وقبائل البربر واستوفى منهم الخراج، وبين المكانين مسيرة شهر عمران في
محلول ومعقود وليس كهذه الحال تجرى أحوال الخراجات بسائر أصقاع
الأرض لأن النيل إنما يأتهم إذا حصلت الشمس في الجوزاء والسرطان
بإمطار بلد السودان في بلد الجنوب على مسافة شهر من أرض مصر
وأكثر ما يصل أهل مصر بعضهم الى بعض عند زيادة النيل في
المراكب لأن الماء يجلب بإحاطته أكثر مدنها وضياعها ويستولى عليها في
جميع أراضيها فطرقات بعضهم الى بعض في الماء بالمراكب،

٩ (وبونه) - (بونة)، ١٥ [من] مستتم على النعمين، ١٧ (وبنى بزال)

كذا في الأصل ولعل الصحيح (وبنى بزال)،

(٥) | وللفسطاط طريق على الظهر في البرّ الى الإسكندرية من جانب الصحراء وقد ذكرته في صفة المغرب ومراحله على ذات الساحل الى ترنوط، ولها طريق آخر إذا نصب الماء يأخذ بين المدائن والضبياع وينزل في كرائم المدن وذلك إذا أخذت من شطونف الى سبك العيد فهو منزل فيه منبر لطيف وبينها اثنا عشر سفساً ومن سبك العيد الى مدينة منوف وهي كبيرة فيها حمامات وأسواق وبها قوم تنال وفيهم يسار ووجوه من الناس منهم جابر المنوفى لا رضى الله عنه ولها إقليم عظيم وعمل يليه عامل جسيم وبينها ستة عشر سفساً، ومن منوف الى محلة صرد منبر فيه [حمام] وفنادق [٤١ب] وسوق صالح ستة عشر سفساً، ومن محلة صرد الى صحّا مدينة كبيرة ذات حمامات وأسواق وعمل واسع وإقليم جليل له عامل بعسكر وجند وكثرة أصحاب وله غلات وبه الكتان الكثير وزيت النجلى الى قموح عظيمة ستة عشر سفساً، ومن صحّا الى شبرلمه مدينة كبيرة بها جامع وأسواق صالحة ستة عشر سفساً، ومن شبرلمه الى مسير مدينة لها جامع وأسواق كثيرة القمح وفنون الغلات وبها عامل عليها للماء وقسمته ستة عشر سفساً، ومن مسير الى سنهور مدينة ذات إقليم كبير ولها حمامات وأسواق وعامل كبير في نفسه وكانت بها من النعم للكتاب والدهاقين في ضروب الكتان والقمح وقصب السكر وغير ذلك ما بلغنى أنه قد تناقصت وقتنا هذا حالها فيما ذكرته وأذكره من سائر مدنها ستة عشر سفساً، ومن سنهور الى البجوم إقليم مدينته باسمه عظيمة بها عامل | عليها وعسكر [وجامع] وحمامات وفنادق وأسواق واسعة ستة عشر سفساً، ومن البجوم الى نستراوه مدينة كانت حسنة وهي على بحيرة البشور ومحيط بها المياه كثيرة الصيد من السموك وعليها

٥ (منزل) - (مرا)، (سفساً) - (سفناً)، ٩ [حمام] مستمّ عن خطّ،

١٤ (شبرلمه) وفي الصورة (شبرلمت) وفي خطّ (شبرامية)، ٢٠ [وجامع]

مستمّ عن خطّ، ٢١ (نستراوه) - (نستراه)،

قبالة كبيرة للسلطان وكان بها قوم مياسير ويوصل اليها بالمعديات إذا زاد الماء وإذا نضب وُصِل اليها بالجسور عشرون سفناً، ومن نستراوه الى البرلس مدينة كثيرة الصيد أيضاً من هذه البحيرة وبها حمامات وهي مدينة جميلة الأمر عشر سفسات، ومن البرلس الى اجنا حصن على شط البحر المالح فيه منبر وخلق كثير وأسواق ورجال وصيادون للصير به حمام عشر سفسات، ومن اجنا الى رشيد مدينة على النيل قريبة من مصب قوته الى البحر ويُعرف هذه القوّة وهي المدخل من البحر بالاشتوم ثلثون سفناً وكانت بها أسواق صالحة وحمام ولها نخيل كثيرة وارتفاع واسع وضريبة على ما يُحمل من الإسكندرية ويُحمل اليها من مناع البحر الى سائر أساب التجارة، وهذا الطريق الآخذ من شطونف الى رشيد رُبما امتنع سلوكه عند زيادة النيل لغلبة الماء وكثرته على وجه الأرض فربما أُخذ بعض الطريق على الظهر وبعضه في المراكب والماء وربما سألِكَ من جهة البر على ما قدّمْتُ ذكره ووصفه فيما ابتدأتُ به في صفة طريق المغرب من الفسطاط،

(٦) وقد ذكرتُ أنّ الماء الآخذ من شطونف مغرباً عن الماء الآخذ الى دمياط وتببس بشرع الى ضيعة تعرف بالجرسيات وهي مع شطونف في برّ واحد ذات منبر وبها سوق صالح وبينها ستة سفسات، ومن الجريسيات الى أبي محنس قرية ينفصل من دونها الماء في خليجين آخرين أيضاً عشر سفسات، فيجرى أحدها مغرباً الى الإسكندرية وبشرع على ترنوط وهي جانبان متحاذايان على الخليج وبها منبر في الجانب البحريّ منها وبيع كثيرة وقسيسون ورهبان وأسواق عامرة وحمام ولها عامل بعسكر ذى عدّة وغلات واسعة | وبينها عشر سفسات، [٤٢ ظ] وبشرع

١ (ويُوصل) كما في حط وفي الأصل (ويصل)، ٢ (نستراوه) - (نستراه)،
 ٥ (للصير) - (للطبر)، ١٠ (الى) - (على)، ١٢ (فربما أُخذ) كما في حط
 وفي الأصل (فأخيد)، (الطريق) - (الرتطو)، ٢١ (وقسيسون) - (وقسيسين)،

أيضاً هذا الماء على بستانه ضبعة عظيمة ذات منبر وأسواق كثيرة وبادية
تزيد على ألفي رجل وغلّاتهم واسعة وبينها اثنا عشر سفساً، ثم يمضي الماء
منها الى شأبور مدينة كثيرة العبيد والمقاتلة واسعة الغلات فيها حمام
وعامل تحته خيل للحماية ستة عشر سفساً، ومنها الى محلة نقيك وهي ضبعة
كبيرة عامرة بها منبر وعامل عليها ولها حمام وناحية كبيرة وغلّات غزيرة
وضباع برسمها وفي ضمنها [جليلة ستة عشر سفساً، ومن محلة نقيك الى
دنشال بلد عامر فيه جامع وحمام وكروم كثيرة وبرسمه ضباع جليلة]
وعمل مضاف اليها ستة عشر سفساً، ومن دنشال الى قرطسا وهو بلد
كبير فيه حمام ومنبر وبرسمه ناحية وضباع وافرة غزيرة فوق ما تقدم
ذكره ممّا بالمدن المضافة اليها الكور والضباع وقرطسا كروم وفواكه
غزيرة عظيمة ويُجلب منها ستة عشر سفساً، ومن قرطسا الى شبرو ابومينا
ضبعة كبيرة بها جامع وخلق كثير وبادية ومزارع وغلّات واسعة اثنا عشر
سفساً، ومن شبرو ابومينا الى قرنفيل ضبعة بها جامع وعمارة أهلة غناء
اثنا عشر سفساً، ولها وبرسمها ضباع تُعرف بالجارية تدخل في صفتها،
ومن قرنفيل الى برسيق ضبعة بها منبر وبيع وأسواق ولها كورة كبيرة
اثنا عشر سفساً، ومن برسيق الى الكريون مدينة كبيرة حسنة فيها جامع
وحمام وفنادق وكروم تجلب أعنابها الى الأماكن وبرسمها كورة ذات
ضباع وهي جانبان على خليج الإسكندرية ومنها تركب التجار في الصيف
عند زيادة النيل الى مصرَ ولها عامل عليها ومعه خيل ورجل ستة عشر
سفساً، ومن الكريون الى قرية الصير منهل فيه صيادون للصير ثمانية
سفسات، ومن قرية الصير الى الإسكندرية ثمانية سفسات وهذه مسافات
على خليج الإسكندرية،

(٧) وأما الشعبة الخارجة تجاه ترنوط مشرقة فنشرع الى شبرو الاو

١ (بستانه) تابعاً لمخط وفي الأصل (بشامه)، ٦-٧ [جليلة جليلة] مستمّر
عن خط، ١١ (منها) - (اليها)، ١٥ (برسيق) - خط (ابرسيق)،
٢٢ (فشرع) - (وتشرع)، (شبرو الاو) - (شبرو الاو)،

وهي ضبعة ذات ثلث حاراتٍ كبارٍ كثيرة | الأهل غزيرة السكان بها
 حمام وجامع وقاضي وعامل ولها كورة جليلة واسعة ومن أبي مجنس إليها
 ستة سفسات، ومن شبرو الاو الى منوف مدينة كبيرة عظيمة واسعة
 الغلات والخبرات والسكنان وبها والٍ عليها وبها حاكم وحمامات وجامع
 وأسواق كثيرة حسنة وكور عدة برسمها واسعة ستة عشر سفساً، ومن
 منوف الى طنتنا ضبعة جليلة حسنة عظيمة الأهل بها جامع وحمام ولها
 ضباع برسمها وعامل ذو عدةٍ وعتادٍ وفيها أسواق وجامع لطيف ولها
 موعد لسوق يقف بها في كل جمعة أربعة عشر سفساً، ومن طنتنا الى
 فيشة بنى سليم ضبعة فيها حمام وسوق وجامع وكورة مضافة إليها اثنا عشر
 سفساً، ومن فيشة بنى سليم الى البندارية ضبعة فيها جامع وأسواق وبرسمها
 ضباع ولها عامل وفيها حمام طيب عشرة سفسات، ومن البندارية الى
 محلة المحرّوم مدينة بها سلطان وشحنة لها وقاضي [وخيل ورجل] وجامع
 وحمام وأسواق [٤٢ ب] عشرة سفسات، ومن محلة المحرّوم الى قلب
 العمال وهي من الجانب الغربي عن الخليج مدينة فيها جامع وحمام ولها
 كورة ذات ضباع وأسواق وبها حاكم وبها سلطان عشرة سفسات، ومن
 قلب العمال الى ببيج مدينة كبيرة فيها جامع وبيع كثيرة عامرة ودهاقين
 تجتبي جماجمهم وبها جامع وحاكم وسلطان وبرسمها ضباع كثيرة غزيرة
 عشرة سفسات، وبين ببيج ومحلة ببيج الخليج الآخذ من بين شابور ومحلة
 نقيه وها جانبان أيضاً وينفصل هذا الخليج أيضاً قطعتين فيشرع
 إحداهن الى فرنوه مغربة من ناحية ببيج ومحلة ببيج والأخرى مشرقة الى
 صا وصا هذه مدينة فيها جامع وبيع كثيرة وحاكم وسلطان وأسواق وحمام
 وبها العين المعروفة بعين موسى عليه السلام ويقال أنه سُجن بها ستة
 سفسات، ومن صا الى دياى ضبعة كبيرة فيها جامع وبرسمها كورة ذات

١ (وهي) - (فهي)، ٦ (طنتنا) - حط (طندتا)، ٨ (طنتنا) - (طنتنا)

وفي حط (طندتا)، ١٢ [وخيل ورجل] مأخوذ من حط، ١٩ (نقيه) -

(نقيدة)، ٢٢ (صا) - (صا وصا)، (كورة) - (كوز)،

ضباع وعامل وحاكم وبيع وأحوالها متقاربة في الزجاء عشرة سفسات،
 | ومن دَيَّأى الى الصافية ضبعة كبيرة كثيرة قصب السكر وبها غير مَعَصْرَةٍ
 للسكر وبها جامع وبيع وحاكم وعامل وأسواق حسنة عشرة سفسات، ومن
 الصافية الى دى جمول ضبعة كبيرة أيضاً كثيرة قصب السكر والمعاصر
 وعُمل السكر بها والفند ولها منبر وسوق وحاكم ستة سفسات، ومن دى
 جمول الى سندیون ضبعة آهلة واسعة الغلات وبها جامع وبيع وسوق
 وحاكم ثنية سفسات أو تزيد قليلاً، ومن سندیون الى بلهيب ستة
 سفسات، وأما الشعبة الآخذة من ببيج ومحلة ببيج الى فرنوه فإن فرنوه
 منها على نحر الماء وفي غربيه وهي مدينة كثيرة البادية وهي الغالبة عليها
 وبها جامع وسلطان وحاكم وبيع عداد وأسواق لا بأس بها وبينهما اثنا
 عشر سفساً، ومن فرنوه الى محلة مسرُوق مدينة لها كورة عظيمة فيها الموز
 المحسن الكثير والفواكه الواسعة وتجلب فواكهها الى الفسطاط وبها حمام
 وجامع وبيع وحاكم وصاحب معونة خمسة عشر سفساً، ومن محلة مسرُوق
 الى محلة أبي خراشة مدينة كثيرة الأسواق وبها جامع وحمام وحاكم
 وصاحب معونة في عسكر صالح ولها كورة ذات غلات كثيرة ستة
 سفسات ومن محلة أبي خراشة الى فيشة ضبعة فيها منبر ولها بادية لا بأس
 بها اثنا عشر سفساً، ومنها الى سندیس ضبعة فسيحة كثيرة الدهاقين
 والبيع والخنازير سالحة الارتفاع خمسة عشر سفساً، ومن سندیس الى
 سبادة ضبعة تشاكل سندیس خمسة عشر سفساً، ومنها الى بلهيب نحو
 عشرة سفسات، ويجتمع بلهيب الخليجان المنشعبان من ببيج أحدها
 آخذاً على فرنوه والآخر على صا قُدَّام بلهيب وهي مدينة كبيرة بها جامع
 [٤٢ ظ] وهي على ساحل | الإسكندرية في الربيع وبها حاكم وصاحب

٤ (والمعاصر) - (والمعاصر)، ٩ (الغالب) - (العاليه)، ٢١ (صا) -
 (صا و صا)، ٢٢ (الإسكندرية) - (للاسكندرية)،

معونة وجامع وأسواق ولا حتمًا بها وجميع ما على شطى النيل من بلهيب
الى رشيد ضياع لا منابر فيها ويطول ذكرها،

(١) وَلِيَصْرَ وَأَعْمَالَهَا غَيْرِ كِتَابٍ مُؤَلَّفٍ مُسْتَوْفَى بِصِفَاتِ ضِيَاعِهَا
وجباياتها وخواصها وقد تغيرت مذ وقت دخل المغاربة أرضها ورزحت
من جميع أسبابها وبقيت منها رسوم وبقايا دمن خالية تشهد بما سلف
فيها من الأمور الرفيعة العالية، فلذلك حررت أوصافها ولم أستفص حالها،
(٢) وَأَمَّا الشَّعْبَةُ الْآخِذَةُ مِنْ شَطْنُوفٍ مُشْرِقَةٍ إِلَى دِمْيَاطَ وَتَبَسَّ
فقد ذكرت بين أشكال مدنها مسافاتها وُستغنى بذلك عن إعادة لفظ
فيه وتكرير قول منه ولو أمكن مثل ذلك في جميع هذه الخلجان لكان
أجمل وأحسن ولما تعذر ولم يمكن فيه إعادة ذكره بالكلمة اقتضت على
المشهور المعروف حسب ما توخيت من ذكر سواد كل بلد وريف كل
ناحية ووصفها جملة غير مفصلة بعد تصوير مدنها وبقاعها وطرقها
مُوصَلَّةً وَمُفَصَّلَةً إِذْ كَانَ ذَلِكَ الْقَصْدَ وَالْبَغْيَةَ، وَلَمَّا كَانَ الْعِلْمُ بِكَلِمَتِهِ بِإِزَاءِ
قُوَى أَبْنَاءِ الْبَشَرِ بِكَلِمَتِهِمْ فَلَنْ يَبْلُغَ الْإِنْسَانُ الْوَاحِدُ مِنْهُ بِجُزْئَةٍ إِلَّا قَدَرَ مَا
اقتضته سعادته،

(١٠) فَأَمَّا مَا يُحِيطُ بِجَمِيعِ مِصْرَ مِنَ الْحَدِّ الْمَشْتَمَلِ عَلَيْهَا فَقَدْ تَقَدَّمَ
ذكره في غير مكان ومن القلزم الى أن تعطف على التيه بساحل البحر
ست مراحل ومن حد التيه الى أن تتصل ببحر الروم نحو ثمانى مراحل
ويمتد الحد على البحر الى أول الحد الذى ذكرته نحو اثنتى عشرة مرحلة،
(١١) وَمِنَ الرَّمْلَةِ إِلَى مَدِينَةِ الْفُسْطَاطِ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَحَلَةً فَمِنْ ذَلِكَ

١ (من بلهيب) كما في حط وفي الأصل (الى بلهيب) وكذلك في نسخى حط،
١٤ (أبناء) - (بناء)، ١٦-١٧ (فقد تقدم مكان) يوجد مكان ذلك في
نسخى حط (فمن ساحل بحر الروم من العريش [الى أن] يتصل بأرض النوبة من وراء
الواحات نحو خمس وعشرين مرحلة ومن حد النوبة مما يلي الجنوب على آخر حدود
النوبة نحو ثمان مراحل ومدينة النوبة العظمى تعرف بدُنُقَلَّةَ [ومنها] الى اسوان نحو
أربعين مرحلة) وقد أستتم ذلك على التخمين،

أن تخرج من الرملة الى ابني مدينة نصف مرحلة ومنها الى يزود مدينة
 أيضاً قصة تمام مرحلة ومن يزود الى غزة مدينة حسنة كثيرة الخير ولها
 ريف مرحلة ومنها الى رفح مدينة صالحة وجامع حسن مرحلة، ومن رفح
 الى العريش مدينة ذات جامعين مفترقة المباني والغالب عليها الرمل وهي
 قريبة من الساحل ولها فواكه وثمار حسنة مرحلة، وذكر عبد الله بن عبد
 الحكم الفقيه صاحب الكتب المؤلفة أن الحفار بأجمعه كان أيام مصعب
 بن الوليد فرعون موسى في غاية العماره بالمياه والقرى والسكان وأن قول
 الله تعالى ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون [عن
 هذه المواضع] وأن العماره كانت متصلة منه الى اليمن قال ولذلك
 سميت العريش عريشاً، ومن العريش [الى] الوردية منزل قريب الحال
 مرحلة، ومن الوردية الى البقارة قرية مرحلة، ومن البقارة الى الفرما
 مدينة صالحة على نحر بحر الروم كثيرة النخيل والرطب والسبك غير طيبة
 الماء يردّها التجار في البر والبحر ليلاً ونهاراً [٤٢ ب] من النسطاط
 والشام لأنها على الطريق مرحلة وسابقتها غير منقطعين، ومن الفرما الى
 جرجير مرحلة وهي مدينة، ومن جرجير الى فاقوس مدينة صالحة أيضاً
 مرحلة وربما لم يمكن السائر الى جرجير السير من فاقوس فسار من
 الفرما الى الهامة الى بليس وبليس مدينة أيضاً مرحلة، ومنها الى
 النسطاط مرحلة،

(١٢) وطول أرض مصر من اسوان الى بحر الروم نحو عشرين مرحلة
 فمن ذلك أن من اسوان الى اتفول أربعة أبريد ونصف ومن اتفول الى
 اسنى بريدان ومن اسنى الى ارمنت بريدان ومن ارمنت الى قوص بريد

١ (ابن) - (لبنى)، ٨ (ودمرنا) - (دمرنا)، (ودمرنا.... يعرشون)
 سورة الاعراف (٧) الآية ١٢٢، [عن هذه المواضع] مستمّ تابعاً لحطّ عن المفريزي،
 ١٠ [الى] يُفقد في الأصل، ١٤ (وسابقتها) - (وسلب لئها)، ١٧ (الفرما) -
 (الفرما)، ١٩ (نحو عشرين) - حطّ (خمس وعشرون)، ٢٠ (اتفول) - (افول)،

ونصف ومن قوص الى البلينا أربعة أبرد ونصف ومن البلينا الى اخميم
بريد ونصف ومن اخميم الى قاو بريدان [ومن قاو الى اسيوط بريد
ومن اسيوط الى منسارة بريدان] ومن منسارة الى الاشمونين بريدان وهي
تجاه انصني، ومن الاشمونين الى طحا بريدان في الحاجر، ومن طحا الى
مصر عشرة أبرد [ثم تركب في السفينة الى أى موضع وبلدة تريد فإن
طرقاتهم في الماء بالمراكب]،

(١٣) | وعلى النيل مضيقتان بين جبلين قد قطع كل واحد منهما
ليستمر الماء في طريقه أحدها بين اسنى وارمنت لصيق القرية المدعوة
قرية القس وقد خربت والمضيق الثاني يُعرف بالحنس على ثلثة أبرد
من اسوان الى أسفل منها وبينه وبين انفول بريد ونصف، وبالنيل
موضعان يُعرفان بالجنادل أحدهما فوق اسوان بثلثة أميال في حد الإسلام
وهو جبل قُطِعَ أيضاً لطريق الماء وتُركَ ما قُطِعَ منه على غاية الوعورة
فالما يتسرب فيه بين أحجار عظام لانقدر المراكب أن تسير فيه لوعورته
وإذا جاءت حملت في البر متاعها الى أن تلحق بمسبل الماء المستقيم
ومقداره رميتا سهم وبينه وبين آخر حد الإسلام ثلثة أميال وكأته تُرك
ردوا لمن قصد بلد العدو أو ردوا لمن أراد مصر من ناحية العدو،
والجنادل الثاني بالقرب من دنقله ويُسمع صوت الماء وجريته فيها ليلاً
ونهاراً على أميال كثيرة،

(١٤) | ومن صفات مدنها وبقاعها أن مدينتها العظمى تسمى القسطنطينية
وهي على شمال النيل لأنه يجري في نحوها بين المشرق والمغرب وهي مدينة

١ (البلينا) - (البلييا) المرئين، ٢-٢ [ومن قاو.... بريدان] مستم عن
حَب ١٢ ب ويفقد أكثر هذه الفقرة في حَط، ٤ (طحا) ... (صحا) المرئين،
٥-٦ [ثم تركب... بالمراكب] مستم عن حَب ١٢ ب، ٨ (لصيق) - (لصيق)،
٢٠ (على شمال... والمغرب) يوجد مكان ذلك في حَط (في شرفي النيل وذلك
أن النيل ينزل عليها من الجنوب ويصب في الشمال الى الشرق ما هو) ويلى ذلك
خرم في نسخي حَط،

حسنة ينقسم لديها النيل قسمين فبُعْدَى من الفُسْطَاطِ الى عدوةٍ أُولَى فيها
أبنية حسنة ومساكن جليلة تُعرف بالجزيرة ويُعبَرُ اليها بجسر فيه نحو ثلاثين
سفينة ويعبر من هذه الجزيرة على جسر آخر الى القسم الثاني كالجسر الأول
الى أبنية جليلة ومساكن على الشطِّ الثالث تُعرف بالجزيرة، والفُسْطَاطُ
مدينة كبيرة نحو ثلث بغداد ومقدارها نحو فرسخ على غاية العارة والمخصب
والطيبة واللذة ذات رحاب في محالها وأسواق عظام ومتاجر فخام ومالك
جسام الى ظاهر أنيق وهواء رقيق وبساتين نَصْرَة ومنتزهات على مسرِّ
الأيام خَصْرَة، وبالفسطاط قبائل وخطط للعرب تُنسب اليها محالهم
كالكوفة والبصرة إلا أنها أقل من ذلك في وقتنا هذا وقد باد أكثرها
بظواهر المعافير وهي سبخة الأرض غير نقيّة التربة، والدار تكون بها طبقات
سبعًا وستًا وخمس طبقات ورُبما سكن في الدار المائتان من الناس،
وبالفسطاط دار [٤٤ ظ] تُعرف بدار عبد العزيز بن مروان وكان يسكنها
ويصب فيها لمن فيها في كل يوم عهدنا هذا أربع مائة راوية ماء وفيها
خمسة مساجد وحمّامان وغير فرنٍ لحبز عجّين أهلها، ومُعظّم بنياهم بالطوب
وأكثر سفل دورم غير مسكون، وبها مسجدان لصلاة الجمعة بنى أحدها
عمرو بن العاص في وسط الأسواق والآخر بأعلى / البوّقف بناه أبو
العبّاس أحمد بن طولون، وكان خارج مصر أبنية بناها أحمد بن طولون
مساحتها ميل في مثله يسكنها جنده تُعرف بالقطائع كبناء بنى الأغلب
خارج الفيروان لرقادة وقد خربًا جميعًا في وقتنا هذا ورقادة أشدّ تماسكًا
وصلاحًا، وقد استحدثت المغاربة بظاهر مِصرَ مدينة سمّتها القَاهِرَة
استحدثها جوهرٌ صاحب أهل المغرب عند دخوله الى مِصرَ لجيشه وشمله
وحاشيته وقد ضمت من المحالّ والأسواق وحوّت من أسباب القينة

١٩ (لرقادة) - (لرقادة)، (ورقادة) - (ورقادة)، ٢٠-١ (وقد ...)

بالحمامات) يوجد مكان ذلك في حطّ (وأخلق الله عوض القطائع بالقاهرة وهي مدينة
أجدّها أبو الحسن جوهر فني أمير المؤمنين ومصباح دولته صلوات الله عليه لجيوشه
وحشمه وقد ضمت من المحالّ والأسواق والحمامات)،

والارتفاق بالحمامات والفنادق الى قصور مشيدة ونعم عنيدة وقد أحدق بها سور متبع رفيع يزيد على ثلثة أضعاف ما بنى بها وهي خالية كأنها تُركت محالاً للسائمة عند حصول خوف، وبها ديوان مصر ومسجد جامع حسن نظيف غزير القوام والمؤذنين وقد ابنتت بعض نساء أهل المغرب جامعاً آخر بالقرافة موضع بظاهر مصر كان مساكن لقبائل اليمن ومن اختطَّ بها هناك قديماً عند فتحها وهو من الجوامع الفسيحة الفضاء الرائعة البناء أنيق السقوف بهي المنظر، وبالجزيرة والحجزة أيضاً جامعان آخران دون جامع القرافة في نبيله وحسنه،

(١٥) وبمصر نخيل كثيرة وبساتين وأجنة صالحة وتمتد زروعهم بماء النيل من حدّ اسوان الى حدّ الإسكندرية والباطن ويفيم الماء في أرضهم بالريف والحوف منذ امتداد الحرّ الى الخريف وينضب على ما قدّمتُ ذكره فيزرع ولا يجتاج الى سقى ولا مطر من بعد ذلك، وأرض مصر لا تُسَطَّر ولا تُثَلَّج، وليس بأرض مصر مدينة يجرى فيها الماء من غير حاجة الى زيادة النيل إلا الفيوم والإقليم وبالفيوم مدينة وسطة ذات جانبين تُعرف بالفيوم ويقال أن يوسف النبي عليه السلام اتخذ^{١٥} لهم مجرى وزنه ليدوم لهم دخول الماء فيه وقومه بالحجارة المنضدة وسماه اللاهون،

(١٦) وماء النيل فلا يعلم أحد مبتدأه وذلك أنه يخرج من مفاوز وراء أرض الزنج لا تُسَلَّكُ حتى ينهى الى حدّ الزنج ويقطع في مفاوز التوبة وعماراتهم فيجرى لهم في عمارات متصلة الى أن يقع في أرض مصر، [قال كاتب هذه الأحرف زعم مؤلف الكتاب أن النيل لا يعلم أحد مبتدأه وأتته

٤-٥ (وقد ابنتت ... بالقرافة) مكان ذلك في حطّ (وبنت السيّدة جامعاً رابعاً بالقرافة)، ١١ (الخريف) - (الخريف)، ١٧ (اللاهون) - (اللاهون)، ٢١-١٢ [قال ... الموقن] من مضافات حبّ ١٢ ظ ونلى ذلك في الورقة ١٣ ب صورة النيل وهذه الصورة تشاكل صورة النيل التي في نسخة كتاب صورة الأرض الذي للغوارزقي ويوجد تلك الصورة في اللوح الثالث المضاف لكتاب صورة الأرض (نشر هانس فون مريك) وانظر رسمها في ص. ١٤٩،

يخرج من مغاور وراة بلاد الزنخ وقد رأيت في رسالة جغرافيا أن مبدأ النيل بطيحتان مدورتان بصب إلى كل واحدة خمسة أنهار من جبل القمر ويخرج من هاتين البطيحتين من كل واحدة أربعة أنهار إلى بطيخة مدورة في الإقليم الأول فطرها جزآن ومركزها عند طول نج والعرض من الإقليم الأول بـ لا ثم يخرج من هذه البطيخة نهر هو نيل مصر ويصب إليه نهر يجرى من عين يخرج من خط الاستواء عند طول نطـ لا ويأتي إلى قرب من بلد النوبة فينقسم قسمين بصب أحدهما إلى النيل عند طول نجـ لا والعرض عند يوـ لا في الإقليم الأول والثاني مصبه في الإقليم الثاني عند طول نجـ لا و عرض حجـ لا ثم يمتد ولا يزال ينمط انعطافات كثيرة ليس هذا موضع شرحها حتى يأتي إلى اسوان ثم يمر إلى مصر مما سألها عند طول ندـ لا والعرض كطـ لا ثم يفرق من مصر في سبعة خابجان إلى البحر الأول إلى الإسكندرية عند طول نامـ لا والآخر عند طول نجـ لا والثالث عند طول نجـ ل والرابع عند طول نجـ م والخامس عند نجـ نه والسادس عند طول ندـ ك والسابع عند طول ندـ ل كما نصوره في الصفحة الأخرى من هذه الورقة والله الموفق، [وهو نهر يكون عند امتداده أكبر من دجلة والنرات إذا اجتمعا وماؤه أشد عذوبة وحلاوة وبياضاً من سائر أنهار الإسلام] وهو متصل بالبرية التي لا تسلك لجنتها]، وذكره بطليموس في كتاب جغرافيا فلم يعز أصاهة إلى مكان، ويكون فيه التماسيح والسقنقور وسمكة تعرف بالرعادة لا يستطيع أحد أن يقبض عليها وهي حية حتى ترعش يده وتسقط منها فإذا ماتت فهي كسائر السمك، والتمساح دابة [٤٤ ب] من دواب الماء مستطيل الذنب والرأس ورأسه نحو نصف طول ذنبه وله أنياب لا تقبض بها على دابة ما كانت من سبع أو جمل إلا مده في الماء وله على كل شيء سلطان إلا الجاموس فإنه لا قوام له بالكبير منها ويخرج من الماء فيمشي في البر ويقوم فيه خارج الماء اليوم والليلة ونحو ذلك وليس سلطانه في البر كسلطانه في الماء وقد ينضري بعضها في البر على الناس فيكون من جاوره معه في

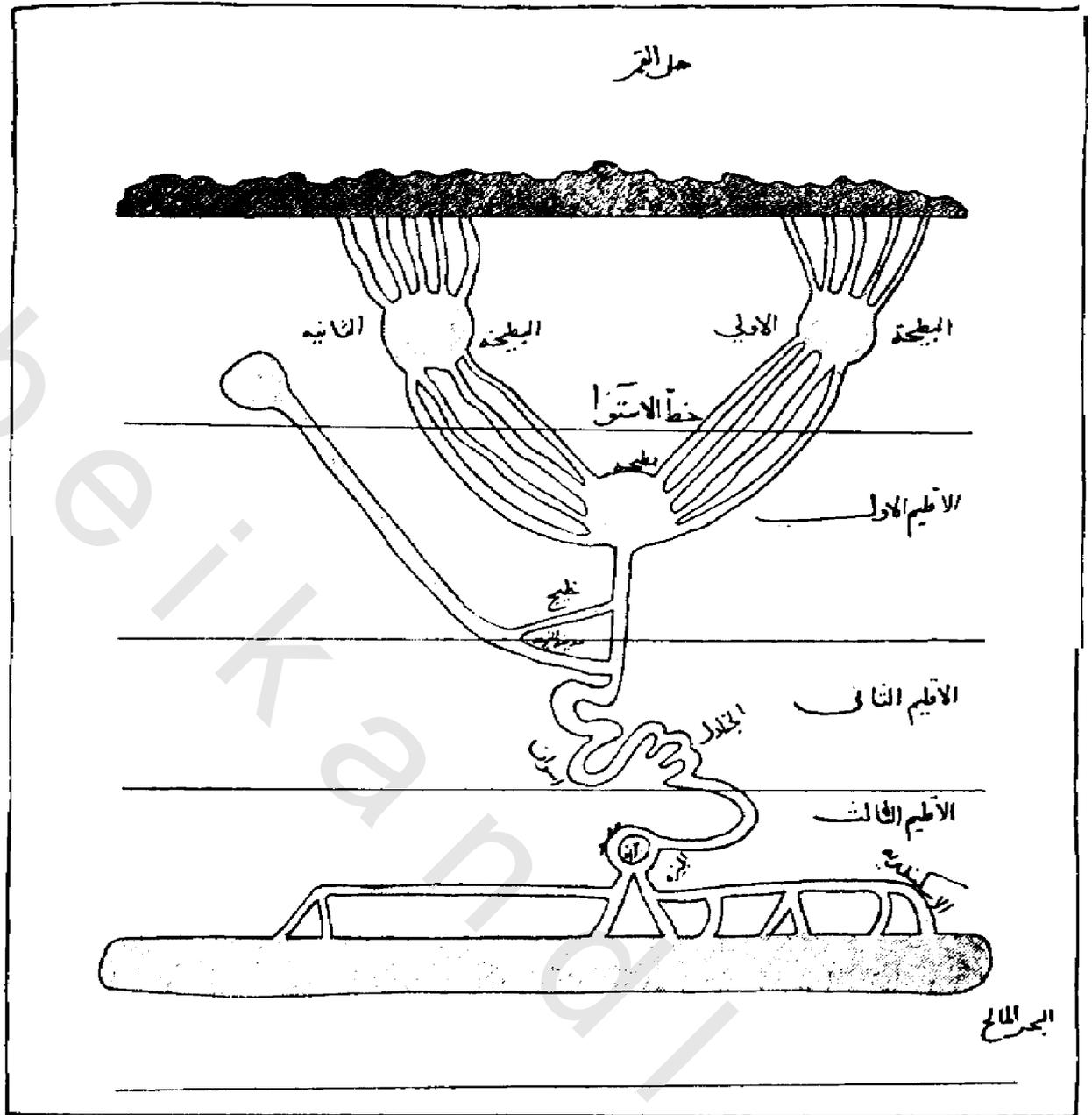
٤ (نج) - (ح)، (ب) - (ب)، ٦ (طول نج) - (طوح)، (يو) - (نو)،

٧ (الثاني) - (الأول)، (نج) - (با)، (حج) - (ح)، ١٠ (نج) - (ح)

وكذا مرتين في السطر التالي، ١١ (نج نه) - (نح نه)، (ند) - (ند)،

١٤-١٥ [وهو... لجنتها] مأخوذ من خط، ١٥ (جغرافيا) - (جغرافيا)،

١٦ (بالرعادة) - (بالرعادة)، ٢٢ (ينضري) - (تيضرا)،



إيضاح ما يوجد من الأسماء والنصوص في صورة النيل المرسومة في الورقة ١٢ ب من نسخة حب، قد رُسم في أعلى الصورة جبل القمر ومن أسفل البيطحة الأولى والبيطحة الثانية ثم تحت البيطحتين خط مستقيم افقى كُتب عند خط الاستواء، وفي الساحة تحت هذا الخط كُتب الإقليم الأول وفيه كلمنا بطيعة وخليج، ولى ذلك الى الأسفل خطاً ثانٍ كُتب عليه مدينة النوبة وفي الساحة تحت هذا الخط الإقليم الثاني وفيه من الأسماء: • الجنادل واسوان، ومن أسفل ذلك خطاً ثالث كُتب في الساحة تحته الإقليم الثالث وفيه من الأسماء: مصر، جزيره، الجيزه، الاسكندريه، وفي أسفل الصورة في الزاوية اليمنى البحر المالح،

أذية حتى يُختال في قتله وله جلد لا يعمل فيه شيء من السلاح إلا تحت إبطيه وباطن فخذه، والسفثور صنف يتولد منه ومن السمك فلا يشاكل السمك لأن له يدين ورجلين ولا التماسح لأن ذنبه أجرد أملس غير مضرس وذنب التماسح مسيف مضرس ويتعالج بشحم السفثور للجماع ولا يكون بمكان إلا في النيل [من حد أسوان] أو بنهر مهران من أرض الهند والسند وكذلك التماسح، وكانت مدينة أسوان / تُغراً على النوبة قديماً إلا أنهم اليوم مهادنون،

(١٧) وبصعيد مصر من جنوب النيل معدن الزبرجد في برية منقطعة عن العمارة ويكون من حد جزائر بني حدان الى نواحي عيذاب وهي ناحية للبحر وقوم من العرب من ربيعة وليس بجميع الأرض معدن للزمرّد غيره وفي شمال النيل جبل يمتدّ عليه الى الفسطاط يُعرف بالمقطم فيه وفي نواحيه حجر المخماهن وشيء من البلار وتحاده ناحية الزمرّد وبتد هذا الجبل الى أفاصي بلد السودان وفيه بنواحي مصر قبر محمد بن إدريس الشافعي الفقيه رحمه الله في جملة المقابر التي في سفحه لأهل مصر ويقال أنه دُفن بها من الأنبياء يوسف ويعقوب والأسباط وموسى وهرون وبها وُلد عيسى عليه وعليهم السلم بكورة اهناس ولم تزل نخلة مريم [تُعرف] باهناس الى آخر أيام بني أمية،

(١٨) ومن مشاهير مدنها وعجيب آثارها الإسكندرية وهي مدينة على نحر بحر الروم رسوماً بيّنة وآثار أهلها ظاهرة تنطق عن ملك وقُدرة وتُعرف عن نكث في البلاد وسوء ونصرة وتفضح عن عظمة وعبرة كبيرة الحجارة جليظة العمارة وبها من العبد العظام وأنواع الأحجار الرُخام الذي لا تقل القطعة منه إلا بالوف ناس قد علقت بين السماء والأرض على فوق المائة ذراع مما يكون الحجر منها فوق رؤوس أساطين دائر

٥ [من حد أسوان] مستم عن خط، ٩ (عيذاب) - (عيذاب)، ١٢ (المخماهن) تابعاً لحط ولحب وفي الأصل (المخماهن)، ١٣ (أفاصي بلد السودان) مكان ذلك في خط (النوبة)، ١٧ [تُعرف] مستم عن خط، ٢٠ (وسوء ونصرة) - (وسوء ونصرة)،

الأسطوانان منها ما بين الخمس عشرة ذراعًا الى عشرين ذراعًا والحجر فوقه
[عشر أذرع] في عشر أذرع في سَمَك عشر أذرع بغرائب الألوان
وبدائع الأصباغ،

فلو سُمِّلت عن أهلها لرأيتها * مخبِرةً من حالم بالعظام،

ولها طرقات مفروشة بأنواع الرُخام والحجر الملون وفي بيعها عمد لصفاء
صقاله وحسن ألوانه يبين كالزُمرد الأخضر وكالمجزع الأصفر منه والأحمر
وجُلّ أبنيتها بالعمد المُستمر ومنه شيء على قضبان نحاس قد دُبِّر بأنواع
أخلاط لئلا يغيّره الزمان وتحت الأسطوانة منه الثلاثة سرطانات نحاس
وأربعة والأسطوانة في الهواء عليها ضروب الصور المعروفة والمجهولة،
[وفيها المنارة المشهورة المبنية بالحجارة المركبة / المضيئة بالرصاص] [٤٥ ظ]
وليس بجميع الأرض لمنازلها نظير يدانها أو يقاربها في أشكالها
ومبانيها ومعانيها وتشتمل على آية بيّنة ويُستدل بها على مملكة
كانت قاهرةً لملكٍ عظيم ذي حال جسيم وسلطان عظيم، وهي المنارة
المشهورة في جمهور الأرض أخبارها التي جميع العامة والمخاصة من أهل
الدراية يُجمعون على أن مؤسسها اخترعها لرصد الفلك وأدرك ما أدركه
من علم الهيئة بها وفيها وجميع ما أُخبر به من حال الفلك فإنما حصل
له ولمن خلفه بانكشاف فضائها وسعة سائها وقلة أبحر صخراتها لأن لكل
ارضٍ سرابًا على مقدارها وليس لها سراب وسكها كان يزيد على ثلاثمائة
ذراع فوقت منه قبة عظيمة كانت رأس المنارة لطول العهد لا كما يدعى
المحاليون في حماقات ورقاعات مصنفق أنها بُنيت لمرآة كانت فيها يرى
سائر ما يدخل الى بحر الروم من درمُون حمال الى شلندي مستعد للقتال
ويزعم قوم أن بانيتها وباني الهرمين ملك واحد ويروي آخرون غير ذلك،
(١٩) ومن حدّ النسطاط في غربي النيل أبنية عظام يكثر عددها
مفترشة في سائر الصعيد يُدعى الأهرام، وليست كالهرمين اللذين تجاه

٢ [عشر أذرع] مستتم عن حب، ١٠ [وفيها.... بالرصاص] مأخوذ من خط،

الفسطاط وعلى فرسخين منها ارتفاع كل واحدٍ منهما أربع مائة ذراع وعرضه كارتفاعه مبنى بججارة الكدّان التي سمك الحجر وطوله وعرضه من العشر الأذرع الى الثمان حسب ما دعت الحاجة الى وضعه في زيادته ونقصه وأوجبه الهندسة عندهم لأنّهما كلّما ارتفعا في البناء ضاقا حتّى يصير أعلاهما من كل واحدٍ مثل مَبْرَكِ جَمَلٍ وقد مُلِثَ حِيْطَانُهُمَا بِالْكِتَابَةِ الْيُونَانِيَّةِ، | وفي داخل كل واحدٍ منهما طريق كان يسير فيه الناس رجالة الى أعلاه وفي ذين الهرمين مخترق في باطن الأرض واضح من أحدها الى الآخر وقد ذكر قوم أنّهما قبران وليسا كذلك وإنّما حدا صاحبهما أن عملهما أنّه قضى بالطوفان وهلاك جميع ما على وجه الأرض إلا ما حصن في مثلها فخزن ذخائره وأمواله فيهما وأتى الطوفان ثمّ نَصَبَ فِصَارَ مَا كَانَ فِيهِمَا إِلَى بَيْصَرِ بْنِ نُوحٍ وَقَدْ خَزَنَ فِيهِمَا بَعْضُ الْمُلُوكِ الْمَتَأَخِّرِينَ أَهْرَامًا،

(٢٠) ومن جليل مدنها وفاخر خواصّها ما خُصِّتْ بِهِ تَيْسٌ وَدَمِيَاطٌ وَهَاتَا جَزِيرَتَانِ بَيْنَ الْمَاءِ الْمَالِحِ وَالْعَذْبِ أَكْثَرَ السَّنَةِ فِي وَجْهِ النَّيْلِ لَا زَرْعَ فِيهِمَا وَلَا ضَرْعَ بِيهَا وَفِيهِمَا يُتَّخَذُ وَيُعْمَلُ رَفِيعَ الْكِتَانِ وَثِيَابَ الشَّرْبِ وَالْدَيْفِيِّ وَالْمَصْبِغَاتِ مِنَ الْحُلَلِ التَّيْسِيَّةِ الَّتِي لَيْسَ فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ مَا يَدَانِيهَا فِي الْقِيَمَةِ وَالْحَسَنِ وَالنَّعْمَةِ وَالْتَرَفِ وَالرَّقَّةِ وَالِدَقَّةِ وَرَبِّهَا بَلَّغَتْ الْحُلَّةَ مِنْ ثِيَابِهَا مَائِينَ دِنَانِيرٍ إِذَا كَانَ فِيهَا ذَهَبٌ، وَقَدْ يَبْلُغُ مَا لَا ذَهَبَ فِيهِ مِنْهَا مِائَةٌ | دِينَارٍ وَزَائِدًا وَنَاقِصًا وَجَمِيعَ مَا يُعْمَلُ بِهَا مِنَ الْكِتَانِ فَرَبِّهَا بَلَّغَ مِثْقَالَ غَزَلٍ مِنْ غَزْوَلِهَا دِنَانِيرٌ، وَإِنْ كَانَتْ شَطَا وَدَبْقُولًا وَدَمِيرَةً وَتُونَةً وَمَا قَارِبَهُمْ بِتِلْكَ الْجَزَائِرِ يُعْمَلُ بِهَا الرَّفِيعُ مِنْ هَذِهِ الْأَجْنَاسِ فَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَقَارِبٍ لِلتَّيْسِيِّ وَالْدَمِيَاطِيِّ وَالشَّطْوِيِّ مِمَّا كَانَ الْحَمَلُ عَلَى عَهْدِنَا [٤٥ ب] يَبْلُغُ مِنْ عَشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ إِلَى ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ لِلجِهَازِ الْعِرَاقِيِّ

٥ (حِيْطَانُهُمَا) - (حِيْطَانُهَا)، ٦ (الْيُونَانِيَّةِ) يَلِي ذَلِكَ فِي نَسَخَتِي حَطَّ (السَّرْيَانِيَّةِ) إِلَّا أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ مَكْتُوبَةٌ فِي حَوْفِ الْيُونَانِيَّةِ، ١٢ (تَيْسِ) - (تَيْسِ) ١٨ (مَائِينَ دِنَانِيرٍ) - حَطَّ (مِائَةُ دِينَارٍ)، ١٩ (فَرَبِّهَا) - (وَرَبِّهَا)،

فانقطع بالمغاربة وخصّ بقطعه اللعين أبو الفرج بن كلس وزير العزيز فإنه استأصل ذلك بالنواب والكلف والمغارم والسخر الدائمة للصناع حتى لجعل جزيرة على جميع الداخلين والخارجين الى تنيس، وبمصر غير طراز رفيع وسأني على ذكره،

(٢١) وأما النيل فأكثر جريه الى الشمال وكذلك جرى نهر الأردن وعرض العمارة عليه بجنبيه من حدّ اسوان ما بين نصف مرحلة الى يوم الى أن ينتهي الى الفسطاط فنعرض العمارة على وجه الأرض فيصير عرضها من حدّ الإسكندرية الى المحوف الذي يتصل بعمارة القلزم نحو ثمانية أيام وأكثر ولم يكن في أرض مصر سبياً ما جاور النيل فنار غير معمورة بل كانت أهلة قبل فتح الإسلام فلم يبق بها ديار ولا مخبر،

(٢٢) وأما الواحات فإنها بلاد كانت معمورة بالمياه والأشجار والقري والرؤم قبل فتحها وكان يسلك من ظهرها الى بلاد السودان بالمغرب على الطريق الذي كان يؤخذ ويسلك قديماً من مصر الى غانه فانقطع ولا يخلو هذا الطريق من جزائر النخيل وآثار الناس وبها الى يومنا هذا ثمار كثيرة وغنم وجمال قد توحشت فهي تتوارى وللواحات من صعيد مصر اليها في حدّ النوبة نحو ثلثة أيام في مفازة حدّ ولم تنزل سافرتهم وسافرة أهل مصر على غير طريق تنصرف الى المغرب وبلد السودان في براري ولم ينقطع ذلك الى حين أيام دولة أبي العباس أحمد بن طولون / وكان لهم طريق الى فزان وإلى برقة فانقطع بما دار على الرفاق في غير سنة بسافية الرمح للرميل على الرفاق حتى هلكت غير رفقة فأمر أبو العباس بقطع الطريق ومنع أن يخرج عليه أحد،

(٢٣) وبلد الواحات ناحيتان ويقال لها الداخلة والخارجة وبين الداخلة والخارجة ثلث مراحل وأجلها الناحية الداخلة وهي واسطة البلد وقرار آل عبدون ملوكها وأصحابها وفيها مساكنهم وأموالهم وعدتهم وذخائرهم وها حارتان بينهما نصف بريد وبكل حارة منها قصر الى جانبه مساكن

لحاشية من ينزله وخاصته وأصحابه وأضيافه وفيها حرمهم، وتُعرف إحدى الحارتين بالفلون والأخرى بالفصر، والناحية الخارجة تُعرف ببيريس ويخبط وها خمسة أصقاع ويشتمل كلُّ صُقع منها على منابر تتقارب في المنزلة والحال، ولم تنزل منذ أول ما فتحها المسلمون في أيدي آل عبدون ومَرَّجعمهم الى حى من لوانة قبيل من البربر ملوك هذه الناحية يرجعون الى مرووة فاشية ومظاهرة بالحُرِّيَّة ورغبة في الفاصدين ومحبة للمنجعين على جميع ضروب القصد مكرمين للتجار نازلين على أحكامهم في الأرباح وكان من أحرصهم على هذه الوتيرة يتقبل المحاسن ويحبت حسن الأحداث والشكر ويرغب في جميل الذكر أبو الحسن مكبر بن عبد الصمد بن عبدون رحمه الله [٤٦ ظ] بكبر نفسه وسعة قلبه وكثرة طولهِ وفاشِي مرووته يزيد على من سلف له من أهله في جميع المقاصد الكريمة ويركب منها الطرقات الصعبة الجسيمة ولما مضى قام مكانه وعمر موضعه عبدون ابن محمد بن عبدون في ضمن عبده له يُعرف بمصبح بن ميمون مغربي الأصل مولد بالواحات وهو رجل ندب وشيخ شهم، ونواحيهم كثيرة المياه والأشجار والغياض والعيون التجارية العذبة منصرفه في نخيلهم وزروعهم وأجنتهم وأكثر غلاتهم بعد القمح والشعير الأرز ولديهم من العناب الكثير والقوة الواسعة الغزيرة ما يُغدق به الى كثير من النواحي، وهي كالناحية المعتزلة في مركز دائرة من النيل ومن أحي نحو قصدت الواحات من أنحاءها كان الوصول اليها من ثلاث مراحل الى أربع مراحل، والناحية الخارجة منها المعروفة بيخبط وبيريس أقرب الى النيل ومن قصدها من ناحية النوبة وبيرين وأعمالهم اجتاز بعين النخلة بماء عذراً لا ساكن عند ولا يجد الماء الى بيريس، ومن اجتاز بها من أرض مصر وقصدها من اسنى وارمنت تزود ماء النيل الى بيريس، ومن قصدها من البلينا وإخميم واسبوط والاشمون من أسافل الصعيد كان وصوله الى بيخبط وتزود ماء

٢ (الحارتين) - (الناحيتين)، ٨ (يتقبل) - (يتقبل)، ٩ (والشكر) -
 (والسكر)، ١٤ (شهم) - (شهم)، ٢٣ (البلينا) - (البلينا)،

النيل، ومن قصدها من اسوان وأعلى الصعيد اجتاز بدنقل بماءٍ عِدِّيٍّ في أحساءٍ تُخْفَرُ باليدِ وعليه نخيلٌ كثيرةٌ بغير ساكنٍ وتزود الماء الى ييريس ومسيرة كلِّ طريقٍ منها ذكرته اليها تلك مراحل، وأكثر هذه الطرق في عِغَابٍ وأوديةٍ وجميع من قصدها من هذه الأربع نواحي يقطع الوادى المعروف بدواي وأحساء بنى فضالة، ومن قصد الواح الداخلة وهي دار مملكة آل عبدون من ناحية القيس والبهنسة كان وصوله الى بهنسة الواح إذ بها ناحية تُعرف بالبهنسة أيضاً وبينها وبين الفرغون مرحلة والفرغون قرية ذات قصور، وبين بهنسة بمصر والقيس وبهنسة الواح أربع مراحل وهي في جملة الواح الداخلة وتُصب الماء في هذا الطريق بموضع يُعرف بماء النخلة وفيه نخلة، والغالب على أهل الفرغون القبط النصارى وبالفرغون والبهنسة قصران لآل عبدون يليهما مساكن كساكن القلمون ولا حرمَ فيهما ولا ذخيرة بل هي عُدَّةٌ لتزول أهلها بها عند نزهِهم ويليهما مساكن الأكرة والبهنسة وبيخيط وييريس قرى ظاهرة وباطنة وأم عليهم لوازم للسلطان وجزية ولا يمدُّ آل عبدون وخدمهم أيديهم في شيء من الجباية سوى الخراج والجزية من النصارى وليس بجميع الواحات يهودي واحد فما فوقه وبالواحات من بنى هلالٍ عُدَّةٌ غزيرة وأمة كثيرة وهي مصيفهم وقت الغلة وميرتهم منها وليس بجميع الواحات حمام ولا فندق يسكنه الطارئ والقادم اليها وإذا قَدِمَ التجار والزوار على آل عبدون أنزلوهم أين كانوا من قرارهم ولزمتهم الأنزال ودرت عليهم الضيافات الى حين رحيلهم وعندهم بجميع نواحيهم المطاحن بالإبل والبقر وقلما يُسَطِّرون ومياه عيونهم حارة فهي تقوم لهم مقام الحمامات وقد يُقصد الواحات من ناحية المغرب ومن جزيرة [٤٦ ب] فيها نخيل وسكان من البربر تُعرف بسترية فيكون أول وصولهم منها الى ناحية بهنستها، وبجميع الواحات يبيع قديمة أزلية معمورة لأن البلد كان نصراني الأصل قديماً وكان غزير الدخُل كثير المال فشاب وشبط بحور السلطان

وقد استحدث المسلمون بهذه النواحي الخمس نحو خمسة عشر منبراً ولكلّ قرية من قرى هذه الخمس نواحي مساجد معبورة بالصلاوات الخمس، وجميع من بها من الفيّط في ولاء آل عبيدون عتاقة وغلّات البلد فوق حاجتهم وبه من القمح والتمور المجليّة الكبار الحبّ والعنّاب والقطاني الى جميع الفاكهة والبقول ما يزيد على حاجتهم ويُنيف على فاقتهم وإرادتهم وبين آل عبدون والنوبة هُدنة بعد حروب جرت وغازات دامت واتّصلت وهذه جملة من خبرها وأوصافها،

(٢٤) | وأما البحيرة التي هي بأرض مصر وفي شمال النّرمّا وتتصل ببحر الروم [تُعرف ببحيرة تنيس] فهي بحيرة إذا امتدّ النيل في الصيف عذب ماؤها وإذا جزر في الشتاء الى أولان البحر غلب ماء البحر عليها | فملّح ماؤها وغاص فيها ماء النيل وفيها مدن كالجزائر فيها يطيف ماء البحيرة بها ولا طريق اليها إلا في السفن من أجلّ جزائرها تنيس ودمياط ودميره ودبقوا وشطا وتونه، وهي قليلة العمق يُسار في أكثرها بالمرادى وتلقى السفينتان تحكّ إحداها الأخرى هذه ساعة وهذه نازلة بريح واحدة مائة شرعها بالريح متساوية في سرعة السير، وبهذه البحيرة سمكة تُعرف بالدلفين في خِلقة الزرق الكبير وتكثر في مياه بحر الروم في منحدر الماء العذب من البحر وذكر قوم في مؤلفات حماقات رفاعاتهم أنّ لها خاصية مشهورة وذلك أنّها لا تزال تدفّع الغريق عند غرقه وهو يجود بنفسه وتفتنه بإرهاقه ودفعه مرةً وشيله ورفعته تارةً الى أن تُخرجه الى الساحل أو الماء الرقيق والناس يكذبون لها كانت ذوات الأربع لا تنطق، وذكر هذا المؤلف في بعض كنبه وغيره أنّ بالإسكندرية سمكة تُعرف بالعروس حسنة المنظر نقيشة لذيدة الطعم إذا أكله الإنسان رأى في منامه كأنه

٢ (معبورة) - (معبورة)، ٩ [تُعرف ... تنيس] مأخوذ من حطّ، ١١ (وفيها) - (وفيها)، ١٢ (ودمياط) - (ودمياط ودمياط)، ١٥ (ملاة) تابعاً لحطّ وفي الأصل (ملا)، ١٦ (الزرق الكبير) - حطّ (الزرق المنفوخ)،

يُوتَى [إن لم يتناول عليها الشراب أو يكثر من أكل العسل] بل يرى
أن كثيراً من السودان يفعلون به ورأيئها وأكثها أنا وجماعة من ذوى
التحصيل فشهدوا بكذب هذه الحكاية،

(٢٥) ومن حدّ هذه البحيرة الى حدّ فلسطين والشأم أرض رمال
كلها متصلة حسنة اللون تُسمى الجفار بها نخيل ومنازل ومياه مفترشة الرمل
غير منفصلة ويتصل هذا الرمل برمل نفزاه من أرض المغرب ورمل
سجلماسه ويأخذ الى أرض اودغست وذلك أنه يأخذ من الجفار مغرباً
عنها مع جبل المقطم ويمتدّ على ساحل النيل من شرقه وغربه وحيثانه
والنيل يشقه بنواح كثيرة فمنها باهريت وشرونة وبياض وصول والبرنيل
واتنيج واسكر والحى الى نواحى بؤصير قوريدس واهناس ودلاص وسمسطا
والقيس وطحا والاشمونين فيأخذ على أرض الفيوم وبحيرة اقنى [٤٧ ظ]
وتنهت والبحيرة فى وسطه وتحت جبال منه فيمضى على بلد الشنوف
ويستبطن طريق الباطن ويأخذ على غربى عقبة برقة ماراً على الطريق
الأعلى وخلف طريق الجادة ويفع شيء منه الى ساحل بحر برقة [وينقطع]
ولا ينقطع ما على الطريق الأعلى منه حتى يرد قبلة اجدايه وسُرّت فيكون
فى وسطه ويأخذ عن الطريق مغرباً الى صحارى جبل نفوسة ونفزاوه
ويرتفع الى لطفه ورمال سجلماسه ويتصل برمل اودغست المتصل بالبحر
الحيط، ويتصل رمل الجفار من ناحية القبلة فى نفس البرّ الى آيلة ورمال
الْقَنْزَم وَيَفْتَرش بالساحل وطريق جادة مِصْر ويمضى الى مدينة يثرب
متداً على ما جاور أرض لحم وجذام وجُهينة وبيلى وما دنا من أرض

١ (يوتى) - (يوتا)، [إن لم ... العسل] مأخوذ من حطّ، ٦ (نفزاوه) -
(نفزاوه)، ٨ (على) - (الى)، ٩-٨ (على ساحل ... باهريت) يوجد مكان
ذلك فى حطّ (على قبلة مصر ماداً على ساحل النيل الى نواحى اسوان وتعبر النيل فى
غير موضع فيكون على جانبه فأول ما تعدى النيل من الشرق الى الغرب فمن نواحى
اهريت)، ٨ (وحيثانه) كذا فى الأصل، ٩ (البرنيل) - (البرنيل)، ١٢ (غربى)
- حطّ (قبالة)، ١٤ [وينقطع] مستمّ عن حطّ، ١٧ (بالبحر) - (ببحر)،

تموك وبجناز بوادي القرى مارًا بديار نهمود مشرقًا الى جيلى طيء ويتصل برمل الهير ورمل الهير متصل برمل البحرين ورمال بادية البصرة وعمان الى أرض الشحر ومهرة وجميع أرض الشحر ومهرة رمل من البحر الى الجبل [ويعبر البحر فيكون تجاه الشحر ومهرة من بلاد الزبح رمل كهيشة رمل الشحر] ويجاذى رأس الجُمُجُمة من نواحي حصن ابن عمارة وأرض هرموز، فيمر شمالًا الى أفاصي خراسان على أعمال الطَّبَسِين وهَرَاة ورمال مرو وِسْرَخْس ويشرق بعضه الى أعمال السِنْدِ والديبل [وسوبارة] وسندان وصَبُور مارًا في براري الهند الى التبت وبلاد الصين فيشرع في البحر الهبط، وجميع الرمل الذي على وجه الأرض متصل متناسب لا أعرف فيه بلدًا رَمَلُهُ ذو فصل إلا القليل، وكذلك جبال الأرض كلها متناسبة متصلة إلا القليل البسير منها، ويتصل حدّ الجفار ببحر الروم وحدّ بالتيه وحدّ بأرض فلسطين من الشام وحدّ ببحيرة تنيس وما اتصل به من حَوْفِ مِصْر الى حدود القلزم، وبالجفار حَيَاتٍ شَبْرِيَّة تَثب من الرمل الى المحامل والركاب على الدواب قريبًا لسبتهم وأذنتهم،

(٢٦) وأما رتبة بني إسرائيل فيقال إن طولها نحو أربعين فرسخًا وعرضه قريبًا منه وهو أرض فيها رمال وبعضه جلد وبه عيون ونخيل مفترشة قليلة ويتصل حدّ له بالجفار وحدّ له بجبل طور سيناء وما اتصل به وحدّ له بأراضي بيت المقدس وما اتصل بها من فلسطين وحدّ له ينتهي الى ظهر حَوْفِ مِصْر الى حدّ القلزم،

(٢٧) / ومدينة الاشمونين وإن كانت صغيرة فهي عامرة ذات نخيل وزروع ويرتفع منها من الكنان وثياب منه يجهز كثير الى مصر وغيرها، وتجاهها من شمال النيل مدينة بُوَصِير وبها قُتِلَ مروان بن محمد الجعدي ويقال أن سحرة فرعون الذين حشرهم يوم موسى من بُوَصِير،

٤-٥ [ويعبر... الشحر] مأخوذ من حَطّ، ٥ (الجُمُجُمة) - (الجُمُجُمة)،
 (ابن) - (بن)، ٧ [وسوبارة] مأخوذ من حَطّ، ١٢ (حَوْفِ) - حَطّ (ريف)،
 ١٩ (ظهر حوف) في حَطّ مكان ذلك (مفازة في ظهر ريف)،

(٢٨) ومدينة أسوان كثيرة النخيل غزيرة الغلات من التمور قليلة
الزروع وهي أكبر مدن الصعيد، والبُلينا وأخميم مدينتان متقاربتان
في العارة صغيرتان عامرتان بالنخل والزرع وذو النون المصري من أهل
أخميم وكان بغاية التُّسك والورع، / ولها جهاز من الكتّان المعمول
شقةً ومناديل إلى الحجاز ومِصر، وبها برباً من أعظم البرابي وأطرفها وهو
مخزن لذخائر القوم الذين قضوا من أهل مِصر [٤٧ ب] بالطوفان قبل
وقته بقرّانين واختلفوا في مائته فقال بعضهم يكون ناراً فتحرق جميع ما
على وجه الأرض وقال آخرون بل يكون ماءً وعملوا هذه البرابي قبل
الطوفان ومنها بمصر وفي أرضها وصعيدها خاصة ما لم أر على وجه
الأرض لشيء من أبنيتها شبه رصانة في الأحجار وإحكام في التركيب
وهندسة في الأركان وعلوّاً في السكّ إلى تصاوير تزيد على العجب من
أنواع لم يُر قط لها شبهة في نفس أحجارها قد بُتت في صخرها وعمدها،

(٢٩) | وبالفيوم مدن كبار جليلة وطرز مشهورة وكور عظام للسلطان
والعامة وفيها من الأمتعة للجب ما يُستغنى بشهرته عن إعادته كالهنسة
المعمول بها الستور والاستبرقات والشراع والخيام والأحلة والستائر والبسط
والمضارب والفساطيط العظام بالصوف والكتّان بأصباغ لا تستحيل
وألوانٍ تثبت فيها من صورة البقة إلى الفيل، ولم يزل لأصحاب الطرز
من خدم السلطان بها الخلفاء والأمناء والتجار من أقطار الأرض في
استعمال أغراضهم بها من الستور الطوال الثمينة التي طول الستر من
ثلثين ذراعاً إلى ما زاد ونقص ممّا قيمة الزوج منها ثلاثمائة دينار وناقص
وزائد، وطحاً مدينة أيضاً فيها غير طراز ومنها أبو جعفر الطحاوي الفقيه
العراقي صاحب كتاب اختلاف فقهاء الأمصار، والفيوم نفسها مدينة
ذات جانبين على وادي اللاهون طيبة في نفسها كثيرة الفواكه والخيرات

٣ (أكبر) - (أكثر)، (البُلينا) - (البُلينا)، ١١ (تزيد) - (تزيد)،
١٢ (بُتت) - (بُتت)، ١٥ (الأحلة) - (والاحلة)، ٢٣ (اللاهون) -
(اللاهون)

غير صحيحة الهواء ولا موافقة للطائر عليها ولا للغريب النازل بها، وأكثر غلاتها الأرز وإن كانت لا تعدم من أصناف الغلات شيئاً وبظواهرها آثار حسنة والناحية مسماة باسمها، والقيوم ناحية كانت في قديم الأيام وسالف الزمان عليها سور يشتمل على جميع أعمالها ويحيط بسائر مدنها ويقاعها ورأيت أكثره من جانب البرية بينة أبراجه وقد غلب على أكثرها الرمل فطم منها ومنه وسقطت الحاجة إليه بالإسلام ودخول دولته على أهله وهذا السور يعرف بجائط العجوز وليس هو مختصاً بعمل القيوم دون أعمال النيل إلى آخر عمل التوبة بل يحيط بالنيل من نواحي مصر على جنبي النيل جميعاً إلى أعمال التوبة،

(٢٠) والفرما مدينة على شط بحيرة تنيس وهي مدينة خصبة وقد مرّ شيء من ذكرها وبها قبر جالينوس اليوناني، ومن الفرما إلى تنيس في البحيرة دون الثلاثة فراسخ وهي مدينة كثيرة الرطب جيده صالحه الفاكهة كثيرتها، وبتنيس تلان عظيمان مبيان بالأموات منضدين بعضهم على بعض ويسمى هذان التلان بوتوم ويشبه أن يكون ذلك من قبل أيام موسى عليه السلام وبعثه لأن أهل مصر في أيام موسى كان في شريعتهم الدفن ثم صارت للنصارى ودينهم أيضاً الدفن ثم صارت للإسلام، وعليهم أكفان [٤٨ ظ] من خشن الخيش وعظامهم وجماجهم فيها صلابه إلى يومنا هذا،

(٢١) وبالفسطاط قرية تعرف بعين شمس عن شمال الفسطاط ومنف في جنوبي الفسطاط واحدة نجاه الأخرى ويقال كانا مسكينين لفرعون وبها آثار عجيبة يتنزه فيها وعلى رأس جبل المقطم في قلته مكان يعرف بتنور فرعون يسع خمس مائة كُر حنطة وهذا من نوع الخرافة ويقال أن فرعون كان إذا خرج من أحد المنتزهين أصد في المكان الآخر من يعادله ليعاين شخصه بالوهم ولا تفقد هيئته، وفي نيل مصر مواضع لا

١٢ (كبيرتها) - (كبيرته)، ١٤ (بوتوم) - حط (بوتون)، ١٧ (عشن) تابعا لحط وفي الأصل (جنس)، ٢١ (جبل) - (الجبل)،

يُضْرُ فيها التمساح كعدوة بُوْصير والنسْطاط، ولعين شمس الى ناحية
النُسْطاط نبتٌ يُزرع كالفضيان يُسَمَّى البَلْمُ يتخذ منه دُهْن البَلْسَانِ لا
يُعرف بمكان من الأرض إلا هناك ويُوَكَّلُ لحاء هذه الفضيان فيكون له
طعم صالح وفيه حرارة وحروفة لذيدة، وشَبْرُوا ضيعة في وقتنا هذا جليلة
في محلّ مدينة يُعمل فيها شراب العسل عند زيادة النيل فلا يخالط
العسل والماء ثالثٌ من رِخَاطٍ وهذا الشراب مشهور في جميع الأرض لذته
ومحلّ نشوته وخمر رائحته، والى جانبها قرية تُعرف بدمهور ويُعمل بها
بعض ما يُعمل بشبروا وجميع ما لها للسلطان، وفاقوس وجرجير مدينتان
من أرض الحَوْف والحَوْف ما كان من النيل أسفل النُسْطاط وما كان
من النيل جنوبيه يُعرف بالريف، ومُعْظَمُ رساتيق مِصْر وقراها في
الحَوْف والريف،

(٢٢) وأهلها نصارى قبط ولهم البيع الكثيرة الغزيرة الواسعة وقد
خرب منها الكثير العظيم وفيهم قلة شرّ إلا مع عمّالهم والمتقبلين لنواحيهم
وكان فيهم أهل يسار وذخائر وأموال واسعة وصدقاتٍ ومعروفٍ وأدركتُ
من اليسار فيهم والمعروف منهم على المسلمين ما يطول شرحه ولم يك بشيء
من البلدان ما يقاربه أو يدانيه، ومن أولاد القبط غِيْلَانُ أبو مروان
رئيس الغيلانية فرقة من الشيعة وآسية بنت مزاحم ومارية أم إبراهيم
ابن نينا عليه السلم وهاجر أم إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلم، وربما
ولدت المرأة [القبطية الولدين والثلاثة والأربعة في بطن واحد بمحل
واحد وليس ذلك] بمكان ولا في شيء من البلدان ولا ذلك بالخصوص
بل ربما جرى في السنة دفعات وذلك أن ماءهم على قولهم أزيث
يُريدون ماء النيل وفيه خاصية لذلك على قولهم، ومما يقارب ذلك
وليس بالمنتشر العلم ولا في جميع الأقطار أن غنم تركستان تلد الشاة في

٤ (شَبْرُوا) - حَطَّ (شُبْرَة)، ١٩-٢٠ [القبطية ... ذلك] مستم عن حَب
وتوجد في حَطَّ فقرة مشاكلة لذلك، ٢٢ (وفيه) - (وفيها)،

السنة ستة وسبعة رؤوسٍ من المُحْمَلان والمَعَزِ كما تلد الكلبة وأكثر أهل تركستان وبلاد خوارزم يذبحون ما زاد / على الاثني عشر من أولاد الغنم ويستفنون بجلودها وذلك أن جلودها حُمْرُ قانئة الصبغ يباع المجلد منها من ربع دينار إلى دينارين وأكثر وأقل حسب صبغته ويكون فيها أيضاً جلود سود فيبلغ المجلد لثقائه وحلوكته وحسنه الدنانير الكثيرة وربما كان فيها أبيض من جلودها ما يُعمل منه أغشية للسروج في غاية البياض وله أيضاً [٤٨ب] ثمن صالح ومنها مقاربة يُباع عشرة جلود بدرهم، وسألت عن علّة ذلك أبا إسحق إبراهيم بن البتكين الحاجب فقال إن أغنامهم ترعى نهاراً وتنفس ليلاً فقواها زيادة وما ترعاه صحيح ملائم لها وهذا كما يذكره الخراسانيون أن هواءهم يَغْدُو حيوانهم ويزيد في صحّتهم ويُنفى أبقارهم ويدفع عنهم الأمراض والأعلال صحّة مياهم وهذا ما لا يحتاجون معه إلى دليل غير المشاهدة فإنها تُعرب عن صدقهم ويشهد لهم العيان بذلك،

(٢٢) ومعادن الذهب في حدود البُجّة ومستحقّ المكان من الإقليم الثاني من قسمة الفلك وكذلك التبر في جميع الأرض فهو بالإقليم الأول والثاني إلا ما بالجوزجان منه فإنه شيء نافع يسير ولا أعرف العلّة فيه ويقال أن أرض عَيْذاب من البُجّة وهي من مدن الحبشة وأرض المعدن مبسوطة لا جبل فيها وهي رمال ورضراض ومجمع تجارات أهل المعدن بالعلاقي وليس للبُجّة قُرَى ولا رِخْصَبٌ وهم بادية يقتنون النجب وليس في النجب أسيرٌ من نجهم ورفيقهم ونجهم وسائر ما بأرضهم يقع إلى مصر في جملة التجار المِصْرِيِّين أو ما قدم به بعضهم،

(٢٤) وبمصر بغال وحمير لا يُعرف في شيء من بلدان الإسلام والكفر

١٠ (بَغْدُو) - (بَغْدُو)، (صحّتهم) - (صحّة)، ١٤ (ومعادن... البُجّة)

يوجد مكان ذلك في حط (فأما معدن الذهب فمن أسوان إلى خمسة عشر يوماً والمعدن ليس في أرض مصر ولكنّه في أرض البُجّة)، ١٧ (عَيْذاب) - (عَيْذاب)،

أَسِيرٌ مِنْهَا وَلَا أَحْسَنَ وَلَا أَثْنٌ غَيْرُ أَتْنَاهَا مُخْطَفَةٌ الْخَلْقِ غَيْرَ عِبَلَةَ الْأَبْدَانِ
وَلَا رَطْبَةَ الْجِسْمِ وَقَدْ تَجَلَّبَ إِلَى بَعْضِ الْأَمَاكِنِ فَتَغَيَّرَ وَتَمَلَّى أَبْدَانَهَا وَهِيَ
الْغَايَةُ فِي سُرْعَةِ السَّيْرِ وَحَسَنِ الْمَشْيِ وَالْوِطْأَةِ، وَلَمْ مِنْ وَرَاءِ اسْوَانِ حَمِيرٍ
صَفَارٍ فِي مَقْدَارِ الْكَبَاشِ الْكِبَارِ مُلْمَعَةٌ الْجُلُودِ يُشْبِهُ تَلْبِعَهَا جُلُودَ الْبَقْرِ وَقَدْ
يَكُونُ مِنْهَا الْأَصْفَرُ الْمَدَنَرُ وَالْأَشْهَبُ الْمَدَنَرُ فَتَكُونُ فِي غَايَةِ الْحَسَنِ وَإِذَا
أُخْرِجَتْ مِنْ مَوَاضِعِهَا وَبِلَادِهَا لَمْ تَعِشْ وَلَمْ حَمِيرٌ تُعْرَفُ بِالسِّفْلَاقِيَّةِ وَكَانَتْ
فَرَشَ الصَّعِيدِ وَأَرْضَ مِصْرَ وَالْبُجَّةِ فَقَلَّتْ زَعْمُوا أَنَّ أَحَدَ أَبِيهَا وَحَشَى
وَالْآخِرَ أَهْلِيَّ فَهِيَ أَسِيرُ حَمِيرٍ،

(٢٥) فَأَمَّا ارْتِفَاعُ مِصْرَ وَقَتْنَا هَذَا وَمَا صَارَتْ إِلَيْهِ جَبَايَاتُهَا وَدَخَلُهَا
فَسَأَتِي بِهِ وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ فِيمَا سَلَفَ [وَوَقْتْنَا هَذَا كَأَرْزَاقِ الْأَوْقَاتِ
جَبَايَةً فَإِنَّهُ عَلَى غَايَةِ الصَّوْنِ مِنْ دَخُولِ الْمَطَامِعِ عَلَيْهِ وَحَذْفِ مَا كَانَ
يَرْتَفِقُ بِهِ الْحَبَاةَ وَالْمُقَاطِعُونَ] وَقَدْ جَبَّيْتُ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِينَ عَلَى
يَدِ أَبِي الْحَسَنِ | جَوْهَرَ صَاحِبِ أَهْلِ الْمَغْرِبِ وَهِيَ السَّنَةُ الثَّانِيَّةُ مِنْ
دَخُولِهِ إِلَيْهَا ثَلَاثَةَ أَلْفِ دِينَارٍ وَفَوْقَ أَرْبَعِ مِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ، [وَذَلِكَ
أَنَّهُمْ كَانُوا فِيمَا سَلَفَ مِنَ الزَّمَانِ يَبْذُونَ عَنِ الْفَدَّانِ ثَلَاثَةَ دِنَانِيرٍ وَنِصْفًا
وَزَائِدًا عَنِ ذَلِكَ الْقَلِيلِ إِلَى نَقْصِ يَسِيرٍ فَنَقِضُ مِنْهُمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ
عَنِ الْفَدَّانِ سَبْعَةَ دِنَانِيرٍ وَلِذَلِكَ مَا انْعَقَدَ هَذَا الْمَالُ بِهَذَا الْوَفُورِ،] وَأَمَّا
أَخْرَاجُ مِصْرَ فَبِالْقَبَالَةِ تَفْعُ عَلَى كُلِّ فَدَّانٍ مِقْاطِعَةٌ وَيُعْطَى الْأَكْرَةَ عَلَى ذَلِكَ
مَنَاشِيرَ وَوَتَائِقَ لِكُلِّ نَاحِيَةٍ عَلَى الْمَسَاحَةِ وَالْفَدَّانِ بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ وَيَبْذُونَ
ذَلِكَ نَحْوَ مَا عَلَى مَا قَدَمْتُ ذَكَرَهُ مِنَ الثَّنِينَ أَوْلَا ثُمَّ إِنْجَامَ الرَّبْعِ ثَانِيًا ثُمَّ

٦ (بِالسِّفْلَاقِيَّةِ) - حَطَّ (بِالسِّفْلَاقِيَّةِ)، ١٠-١٢ [وَوَقْتْنَا . . . وَالْمُقَاطِعُونَ]
مَا أَخُودَ مِنْ حَطَّ، ١٣ (صَاحِبِ أَهْلِ الْمَغْرِبِ) - حَطَّ (عَبْدُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَعْرُ
لِدِينِ اللَّهِ)، ١٤ (وَفَوْقَ أَرْبَعَةِ مِائَةٍ) - حَطَّ (وَمَائِي)، ١٤-١٧ [وَذَلِكَ . . .
الْوَفُورِ] مَا أَخُودَ مِنْ حَطَّ وَيُنْقَدُ فِي حَطَّ كُلِّ مَا يَلِي ذَلِكَ، ١٨ (تَفْعُ) - (يَفْعُ)،
(مِقْاطِعَةٌ) - (مُقَاطِعَةٌ)، (وَيُعْطَى) - (وَعَطَا)،

مطالبة بالثمن الثالث واستيفاء من بعد تمام النصف من مال الخراج
 في شهر برمودة، ومطالباتهم بالنجوم [٤٩ ظ] ليرتنقوا في المعاملة بحميل
 السيرة ولا يلحقهم عنف ولا ينالهم مضايقة ولا رهنق من الأذية عن
 سائر ما يزرعونه وليس هذه سنن إسلامية بل هي أوضاع توختها الفراعة
 ليؤدى الأكرة من الأرز في الحنطة والشعير ومن الحنطة والشعير في
 القصب والكتان،

١ (مال) - (ما)،